

## التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء) 71 (تفسير من الآية

### 721 إلى الآية 531

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا جميعاً الاخلاص والسداد في القول والعمل - 00:00:00

واعجلنا جميعاً من اهل القرآن العاملين به والقائمين بحقه كما ينبغي حياكم الله في هذا اللقاء السادس والعشرين بعد المئة من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى - 00:00:36

والاليوم هو الثاني والعشرون من رجب من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة وكنا وقفنا عند قوله تعالى ويستفدونك في النساء وهي الآية رقم مئة وسبعة وعشرين من سورة النساء - 00:00:55

لعلنا نبدأ بها في هذا الدرس باذن الله. تفضل يا شيخ احمد. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين - 00:01:10

قال الامام البيضاوي رحمه الله ويستفدونك في النساء في في ميراثهن. اذ سبب نزوله ان عبيدة ابن حصن اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا انك تعطي لابنه النصف والاخت النصف - 00:01:23

وانما كنا نورث من يشهد القتال ويجوز الغنيمة وقال عليه الصلاة والسلام كذلك امرت قل الله يفتיקم فيهن يبيّن لكم حكمه فيهن والافتاء تبيّن المبهم وما يتلى عليكم في الكتاب - 00:01:40

عطف على اسم الله تعالى او ضميره المستكثن في يفتكم وصاغ للفصل فيكون الافتاء مسندًا الى الله سبحانه وتعالى والى ما في القرآن من قوله تعالى يوصيكم الله ونحوه والفعل الواحد يناسب الى فاعلين مختلفين باعتبارين مختلفين. ونظيره اغاني زيد وعطاوه. او - 00:01:59

او استئناف معترض لتعظيم المحتلو عليهم على ان ما يتلى عليكم مبتدأ وفي الكتاب خبره والمراد به اللوح المحفوظ ويجوز ان ينصب على معنى ويبين لكم ما يملئ عليكم او يخوض على على القسم كأنه قيل واقسم بما يتلى عليكم في الكتاب - 00:02:23  
ولا يجوز عطفه على المجرور فيهن في فيهن لاختلاله لفظاً ومعنى لاختلاله لفظاً ومعنى يتامى النساء صلة يتلى. ان عطف الموصول على ما قبله ان يتلى عليكم في شأنهن. والا فبدل من فيهن - 00:02:45

او صلة اخرى ليفتكم على معنى الله يفتكم فيهن بسبب يتامى النساء. كما تقول كلمتك اليوم في وهذه الاضافة بمعنى من لانها اضافة الشيء الى جنسه وقرأ يا ياما بيائين على انه اياما فقلبت همزته ياء - 00:03:04

اللائي لا تؤتونهن ما كتب لهن اي فرض لهن من الميراث وترغبون ان تنكحوهن اي في ان في ان تنكحون او عن ان تنكحوهن. فان اولياتي كانوا يرغبون فيهن ان كنا - 00:03:27

ويأكلون ما لهم والا كانوا يغضونهن طمعاً في ميراثهن والواو تحتمل الحال والاعطف. وليس فيه دليل على جواز تزويج اليتيمة. اذ لا يلزم من الرغبة في نكاحها جريان العقد بيان العقد في صغرها - 00:03:42

والمستضعفين من البلدان على يتامى النساء. والعرب ما كانوا يورثونهم كما لا يرثون كما لا يورثون النساء وان تقوموا لليتامى بالقسمط ايضاً عطف عليه اي ويفتكم او ما يتلى في ان تقوموا - 00:04:00

هذا اذا جعلت في يتامي صلة لاحدهما. فان جعلته بدلًا فالوجه نصبهما عطفا على موضع فيهن. ويجوز ان ينصب وان وان تقوموا باضمار فعل باضمار فعل اي ويأمركم ان تقوموا. وهو خطاب للائمة في ان ينظروا لهم ويستوفوا - 00:04:18  
حقوقهم او للقيام بالتنصفة في شأنهم. وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما. وعد لمن اثر الخير في ذلك نعم بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله سبحانه وتعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتיקم فيهن - 00:04:38  
وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامي النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنکحوهن والمستضعفين من الولدان وان تقوموا لليتامي بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما - 00:04:58  
قلنا في بداية تفسير سورة النساء انها كانت آآ ان موضوعها الاساسي هو في حقوق الضعفاء وابرزهم هم النساء واليتامي الولدان بمعنى الغلمان ونحوها فهو لاء يعني تكرر الحديث عنهم لاحظوا كيف مر معنا الحديث في اول السورة عن آآ تقسيم المواريث - 00:05:15

ويعني توزيع التراثات ثم رجع مرة اخرى هنا يتحدث عن نفس القضية فيقول ويستفتونك في النساء والمقصود في حقوقهن وبالذات في مواريث النساء الله يقول ويستفتونك في النساء. قال البيضاوي في ميراثهن - 00:05:42  
لاحظ هنا في التفسير كيف انه يستفتونك في النساء عامة قد يكون في في خلقة النساء او في كيف خلق الله النساء او لا هنا يستفتونك في النساء عامة لكن المقصود بها - 00:06:05  
في نصيبيهن من الميراث بالذات ولذلك البيضاوي قال في ميراثهن لماذا خصصت هنا؟ قال اذ سبب نزوله وذكر سبب النزول. اذا سبب النزول يا شباب هو يخصص العام يخصص عموم اللفظة - 00:06:19  
اللفظة تأتي عامة ولكن يكون المقصود بها خاصا بدلالة سبب النزول قال اذ سبب نزوله ان عبيدة ابن حصن آآ اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا انك تعطي الابنة النصف والاخت النصف - 00:06:37

صحيح فعلا كما في اول السورة وانما كنا نورث من يشهد القتال ويحوز الغنيمة يحوز الغنيمة مكتوب في الكتاب يجوز الغنيمة هذا تصحيف يحوز يعني يستطيع انه يحارب ويحصل الغنيمة - 00:06:54  
فقال عليه الصلاة والسلام كذلك امرت اذا سبب نزول هذه الاية هو سؤال عبيدة بن حصن وبعض من كان معه. في بعض الروايات انه غير عبيدة بن حصن لكن الجمجم بينها اتها - 00:07:11

مجموعة اسئلة من من عبيدة وغيرها في اه كيف تعطى المرأة من التركة والعرب كانوا يغطون المرأة حقها في الجاهلية. فما كانت تورث تورث مرة ما كانت تورث ولا كان يورث الا من كان يحارب ويقاتل كما ذكر - 00:07:26  
آآ عبيدة هنا بن حصن الجزار ومن المؤلفة قلوبهم كما تعلمون القصة انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واعطاه آآ مئة من الابل من باب تأليف قلبه للدخول في الاسلام - 00:07:47

وقد وقع فعلا ودخل في الاسلام بعد ذلك قل الله يفتكم فيهن. لاحظوا انه السؤال الله يقول يستفتونك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن الذي افتى هو الله وليس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:04  
لاحظ هذه القضية ذكرناها في اكثر من موضع. في اول السورة قلنا ان الله سبحانه وتعالى هو الذي تولى قسمة التركة بنفسه حتى يقطع كل نزاع يتعلق بالاموال وقلنا ان قضايا الاموال قضايا حساسة. ولذلك الله سبحانه وتعالى - 00:08:21  
نبه اليها وشدد عليها في القرآن الكريم بنفسه ذكر قسمة التركة بنفسه يوصيكم الله في اولادكم وذرتها وايضا قسمة التركة بين الزوجين ثم هنا ايضا يقول ويستفتونك يا محمد قل الله يفتكم - 00:08:41

لم يقل قل لهم كذا كما في بقية الآيات صح؟ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيما اثم كبير فيعني ذكر له السؤال وذكر له الجواب على لسان النبي صلى الله عليه وسلم لكن هنا قال - 00:09:00  
يستفتونك في النساء قل الله يفتكم فيهن. وهذا فيه اشارة الى اهمية حقوق النساء. والى تكريم الله للمرأة والى انها كانت مهضومة جدا قبل الاسلام طيب قال قل الله يفتكم فيهن - 00:09:14

يبين لكم حكمه فيهن والافتاء قال البيضاوي هو تبيين المهم وال الصحيح ان الافتاء هو حل الاشكال مطلقا وبيان الجواب وبيان المهم وكل ما كان فيه حل للاشكال وجواب عن السؤال فهو فتوى - 00:09:32

سواء كان هذا في الشرع او في اللغة او في غيرها الافتاء هو حل الاشكال او الجواب عن السؤال يسمى فتوى واعجبني كلام ابي حيان الغرناطي في لماذا سميت الفتوى فتوى - 00:09:50

قال انها مأخذوا من الفتوة. الفتى هو الشاب فعندما يفتى السائل فانه يكون اقوى حجة لانه قد سمع الفتوى فتقوقت حجته بها طيب هنا في هذه الاية يا شباب يعني يكاد المفسرون والمعربون يجمعون على ان قوله تعالى وما يتلى عليكم في الكتاب هو معطوف على قوله على لفظ - 00:10:10

الجاللة يعني يصير معنا الاية قل الله يفتىكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب. يعني وما يتلى عليكم ايضا يفتىكم فيما سألتم عنه ومعنى الاية ان الله سبحانه وتعالى يبين لكم حقوق النساء - 00:10:35

وما يتلى عليكم في الكتاب ايضا في اول السورة من تقسيم للتركة يبين لكم ايضا ما تسألون عنه وايضا آآ قوله والمستضعفين من الولدان. ايضا يبين لكم ايضا حقوقهم. فهي يعني معطوفة على بعضها - 00:10:53

فاذا قال وما يتلى عليكم في الكتاب عطف على اسم الله تعالى. يعني قل الله يفتىكم وما يتلى عليكم ايضا يفتىكم على اسم الله تعالى او ضمير المستكן في يفتىكم - 00:11:14

يعني قل الله يفتىكم فيهن وما يتلى. تصبح معطوفة على الظمير اللي في قوله يفتىكم الله يعني. الظمير المستتر في في كلمة يفتىكم طيب قال وساغ للفصل يعني ساق العطف على الظمير للفصل بقوله يفتىكم فيهن كلمة فيهن فصلت - 00:11:28

فيكون الافتاء مسندا الى الله سبحانه وتعالى والى ما في القرآن من قوله تعالى يوصيكم الله ونحوه ولذلك معنى اذا وما يتلى عليكم في الكتاب الكتاب هنا يصير معناها ماذا - 00:11:48

القرآن القرآن نفسه يعني وما يتلى عليكم في الكتاب يعني وما تقدم في اول السورة. فيكون المقصود بالكتاب هنا هو القرآن الكريم طيب قال والفعل الواحد يناسب الى فاعلين مختلفين باعتبارين مختلفين ونظيره اغنانی زید وعطاه الى اخره - 00:12:00

هنا يا شباب مسألة مهمة دائما شوفوا مثل هذه القضايا لاحظوا البيضاوي ماذا صنع لخصت الاعرابات الموجودة في الاية. ولخصها من كتاب الزمخشري تلخيص الاعراب منهم جدا حتى في كما ذكرت لكم في التفاسير المختصرة جدا. مثل الجلالين - 00:12:19

الجاللين اختصار شديد لكنه لم يستطع ان يترك تجاوز الاعراب ويدرك الاعرابات لانه يبني عليها التفسير يبني على الاعراب المعنى والمعنى يؤثر في الاعراب. لأن الاعراب هو فرع عن المعنى - 00:12:42

فانت تفهم المعنى الصحيح ثم تعرّب بناء على فهمك للمعنى الصحيح هنا في كلام البيضاوي وتلخيصه لكتاب الزمخشري في نوع من الغموض في الاعراب فرجعت الى تفسير البحر المحيط الشيخ ابي حيان - 00:13:00

وابو حيان رحمة الله في كتابه البحر المحيط يعتبر من اوسع كتب التفسير في الاعراب ومثله تلميذه السمين الحلبي صاحب كتاب الدر المصنون في علوم الكتاب المكتون فهو ايضا مبني على الاعراب والتلوّع في الاعراب وهو تلميذ ابي حيان - 00:13:23

لكن لما رأى شيخه وتفسير البحر المحيط وسعة البحر المحيط اراد هو ان يصحح او يستدرك بعض المسائل النحوية والاعرابات من وجهة نظره فكتب الدر المصنون وتلوّع فيه يقول هنا البحر المحيط يقول وعنه - 00:13:43

اه يفتىكم فيهن يبين لكم حال ما سألتم عنـه ثم قال ذكرـوا في موضع ما من الاعراب الرفع والنصـب والجرـ قـل الله يفتىكم فيهـن وما يتـلى عليـكم فيـ الكتاب وما يتـلى عليـكم فيـ الكتاب فيهاـ ثلاثة اـعـرابـات - 00:14:03

يرحمـك الله ياـ شـيخـ اـماـ انـ تكونـ مـرفـوعـةـ عـلـىـ اـنـهاـ مـعـطـوـفـةـ. يعنيـ اللهـ يـفتـىـكمـ فيهـنـ وـماـ يـتـلىـ عـلـىـ كـتابـ يـفتـىـكمـ ايـضاـ سـيـكـونـ معـطـوـفـ عـلـىـ فـاعـلـ مـرـفـوعـ ماـذاـ يـقـولـ ابنـ حـيـانـ يـقـولـ فالـرـافـعـ منـ ثـلـاثـةـ اوـجـهـ اـحـدـهاـ انـ يـكـونـ معـطـوـفـاـ عـلـىـ اـسـمـ اللهـ - 00:14:25

ايـ اللهـ يـفتـىـكمـ وـالـمـتـلـوـ فـيـ الـكـتابـ فـيـ مـعـلـ يـتـامـيـ قالـ الزـمـخـشـريـ يعنيـ قولـهـ وـانـ خـفـتـمـ الـاـ تـقـسـطـواـ فـيـ الـيـتـامـيـ وـهـوـ مـنـ قولـكـ اـعـجـبـنـيـ زـيدـ وـكـرـمـهـ. وهذاـ الـلـيـ نـقـلـهـ الـبـيـضاـوـيـ انهـ قدـ يـعـنـيـ يـأـتـيـ عـلـىـ الـفـاعـلـ الـوـاحـدـ فـعـلـاـ - 00:14:47

انتهى. والثاني ان يكون معطوفا على الظمير المستكן في يفتيكم وحسنه الفصل بينهما بالمعنى والمجرور الثالث طبعا هذا ذكره الزمخشري الايضا. الثالث ان يكون ما يتلى مبتدأ وفي الكتاب خبره على انها جملة معترضة - [00:15:05](#)  
والمراد بالكتاب هنا اللوح المحفوظ اذا وليس القرآن تعظيمها للمحتوى عليهم. وان العدل والنصف في حقوق اليتامي من عظام الامور المروفة الدرجات عند الله التي يجب مراعاة والمحافظة عليها. والمخل بها ظالم متهاون بما عظمته الله. ونحوه في تعظيم القرآن. وانه في ام الكتاب لدينا - [00:15:27](#)

علي حكيم. هذا كلام الزمخشري ترى. ولخصه البيضاوي هنا وقيل في هذا الوجه الخبر محنوف. والتقدير وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامي النساء يبين لكم او يفتيكم الى اخر ما ذكرت. طبعا نقل هنا ابو حيان - [00:15:53](#)

نقل كلام الزمخشري ونقل كلام ابو اه البقاء العكبي. تلقون دايما في كتب التفسير قال ابو البقاء. قال ابو البقاء. فالبعض يظن انه ابو البقاء الكفوبي صاحب كتاب كليات وهو متاخر هو في القرن العاشر تقريبا - [00:16:11](#)

لكن اذا ذكر المفسرون قال ابو البقاء فهو ابو البقاء العكبي في كتاب له اسمه التبيان في اعراب القرآن مشهور جدا قال واما النصب فعل اظمار فعل فعل التقدير ويبيّن لكم ما يتلى عليكم - [00:16:27](#)

ولله يفتيكم فيهن وما يتلى يعني ويبيّن لكم ما يتلى عليكم. صارت منصوبة لان يفتيكم معناها يبيّن فدلت عليها واما الجر فمن وجهين احدهما ان تكون الواو للقسم يعني والله ما يتلى عليكم في الكتاب الى اخره - [00:16:45](#)

لانه قال واقسم بما يتلى عليكم في الكتاب. والقسم بمعنى التعظيم وهذا الاعراب ذكره الزمخشري والثاني ان يكون معطوفا على الظمير المجرور في فيهن قاله محمد ابن ابي موسى قال ابن عطية - [00:17:07](#)

وما يتلى عليكم فيهن انها مجرورة معطوفة على وما يتلى عليكم فيهن طبعا البيضاوي يقول شوفوا وش يقول البيضاوي قال ولا يجوز عطفه على المجرور في فيهن لاختلاله لفظا ومعنى - [00:17:24](#)

وهذا الكلام من البيضاوي هو تقليد للزمخشري بالضبط وذكرت لكم في اكثر من موضع ان الزمخشري لديه جرأة في تحطئة ما يرد في القراءات ولذلك هو خطأ قراءة حمزة واتقوا الله الذي تسألون به والارحام - [00:17:44](#)

خطأها الزمخشري وردها بقوة ومثله ابن عطية اه ابن ابو حيان يعني اه يرد على هذه يعني الاخطاء النحوية. فهنا يرد على هذا الكلام وهو لا يجوز. قال ولا يجوز عطفه على المجرور في فيهن لاختلاله لفظا ومعنى - [00:18:03](#)

وقال الزمخشري ليس بسديد ان يعطف على المجرور في فيهن لاختلاله من حيث اللفظ والمعنى والذي اختاره هذا الوجه يعني ابو حيان ترك كل العربات واختار هذا الاعراب بالذات - [00:18:26](#)

ورد على كلام الزمخشري وعلى من وافقه قال والذي اختاره هذا الوجه وان كان مشهور مذهب جمهور البصريين ان ذلك لا يجوز الا في الشعر يعني ما يجوز تعطف على المظمر - [00:18:44](#)

لكن قد ذكرت دلائل جواز ذلك في الكلام وامعننت في ذكر الدلائل على ذلك في تفسير قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام تذكرون انه من معنا وكفر به والمسجد الحرام ظاهر صح؟ ومعطوف على الظمير في به - [00:18:59](#)

وليس مختلا من حيث اللفظ لأن قد استدللنا على جواز ذلك ولا من حيث المعنى كما زعم الزمخشري بل المعنى عليه. ويكون على تقدير حذف اي يفتيكم في متلوهن وفيما يتلى عليكم في - [00:19:20](#)

في يتامي النساء وحذف لدالة قوله وما يتلى عليكم في الكتاب واضافة متلو الى ظميرهن سائفة اذ الاظافرة تكون بادنى ملابسة لما كان متلوا فيهن صحت الاظافرة اليهن. كما جاء في قوله تعالى بل مكر الليل والنهار - [00:19:35](#)

مكر الليل والنهار المكر هو الذي يقوم به هو الناس وليس الليل هو الذي يمكر صح لكنه يريد ان يقول مكر الناس في الليل والنهار حذف المضاف وهو مكر الناس - [00:19:57](#)

واضاف المكر الى الليل والنهار فقال مكر الليل والنهار وهن طبعا بلاغة الحذف في اللغة العربية قال لما كان المكر يقع في الليل والنهار. صحت الاظافرة اليهما ومن ذلك قول الشاعر اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة - [00:20:13](#)

سهيل اذاعت غزلها في القراءب وهذا الشاهد مر معنا وهو يعني يستشهد به النحويون كثيراً وش معنى اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة يعني هو اضاف الكوكب الى الخرقاء من الخرقاء؟ قالوا هذه امرأة عادية كانت بس في الليل - 00:20:33

تنسج الغزل على ضوء القمر بس سمه كوكب الخرقاء والذي سماه واحد من جماعتها يعني ما هم بالعرب كلهم لكنه سماه نسبة الى الخرقاء لأن القمر هذا خاص فيها لأنها دائمًا تنسج على ضوءه - 00:20:53

وهذا يسمونه في العربية الاضافة لادني ملابسة اي علاقة بين وش دخل القمر في الخرقة هندي اللي جالسة تغزل هذا لاني اراها دائمًا تغزل على هذا الضوء فسماه القمر سماه كوكب الخرقاء - 00:21:11

فيقول ايضاً مثل مكر الليل ومثل قوله سبحانه وتعالى هنا آآ في الآية اه يتامى النساء طيب واما قول الزمخشري لاختلاله في اللفظ والمعنى شوفوا كلام جميل كلام ابو حيان. وطبعاً الكتب التفسير المطولة فيها شرح وفيها تفصيل وفيها فوائد وفيها استطرادات. حتى فيها فائدة جميلة هنا سأقرأها عليكم قبل - 00:21:27

الكلام الذي ذكرته قال واما قول الزمخشري اللي نقله البيضاوي نفسه يقول انها ما تصلح لاختلالها لفظاً ومعنى فهو قول الزجاج بعينه يعني هذا الزمخشري هو اخذها من كلام الزجاج - 00:21:53

والزجاج هو من زعماء البصريين في النحو فهذا دليل على تأثير الزمخشري بنحو البصريين كثيراً وقال الزجاج وهذا بعيد بالنسبة الى اللفظ والمعنى. اما اللفظ فانه يقتضي عطف المظاهر على المظاهر. وذلك غير جائز - 00:22:07

ما لم يجز في قوله تساؤلون به والارحام. هذا كلام الزجاج. الزجاج ايضاً من يرد قراءة حمزة هذى واما المعنى فانه تعالى افتى في تلك المسائل. وتقدير العطف على الظاهر يقتضي انه افتى فيما يتلى عليكم في الكتاب. ومعلوم انه ليس المراد - 00:22:26

ذلك وإنما المراد انه تعالى يفتى فيما سأله من المسائل انتهى كلامه. وهذا موجود في كتاب معاني القرآن للزج وقد بينا صحة المعنى على تقدير ذلك المحذوف. اذا طبعاً الى اخر ما ذكر ابو حيان رحمه الله تعالى - 00:22:43

فاما ابو حيان نستفيد منه يا شباب في مثل هذه القضايا تجد بعض القضايا النحوية والعربيات التي تغمض عليك في تفسير البيضاوي مثلاً او الزمخشري او حتى في الطبرى لان الطبرى - 00:23:03

نحوى لكن عباراته فيها احياناً صعوبة ومصطلحاته ايضاً فيها صعوبة لان مصطلحات الطبرى يغلب عليها انها مصطلحات كوفية استفاد كثيراً من في كتابه معاني القرآن لكن احياناً يذكر بعض المصطلحات البصرية - 00:23:18

التي اخذها من كتاب الاحفشن سعيد بن مسعد لانه لو ترجع لكتاب الطبرى تجد انه قد اخذ استوعب كتاب الفراء معنى القرآن وهو كوفي وكتاب معاني القرآن او معاني القرآن لاحفشن سعيد بن مسعدة وهو بصري - 00:23:38

الطبرى يعني مزيج من من هذا ومن هذا وان كان الذين درسوا منهجه في النحو يقولون انه بصري عفواً كوفي المذهب الطبرى ولكن ليس على كل حال. لديه ميل الى البصريين في بعض المواقع فهو ليس على كل حال كوفي. لكن اذا يعني وجدت صعوبة في هذا ترجع الى كتاب ابو حيان - 00:23:53

الفناطي في كتاب البحر المحيط وخاصة الطبعة هندي طبعاً ممتازة الحقيقة اللي هي آآ مؤسسة الرسالة العالمية التي حققها مجموعة من الباحثين وايضاً طبعة الشيخ عبد الله التركي التي طبعتها ايضاً هي لا تختلف كثيراً عن هذه الطبعة - 00:24:15

وان كانت هندي اجمل من حيث الطباعة وائف يعنى ورقها من الشموع الاصفر يعني حجمها صغير فائدة هنا في كلام ابي حيان عن قوله ويستفدونك في النساء نحن كنا في اول السورة تحدث عن الترفة صح - 00:24:31

يعنى يعني يوصيكم الله في ابناء ووالادكم الى اخره. فتحتدى عن الترفة وعن تقسيم الترفة ثم جاء الكلام عن المنافقين مر معنا كثير صح ثم رجع مرة ثانية للحديث عن الحقوق - 00:24:50

يقول ابو حيان هنا مبيناً المناسبة وتتكلم بكلام جميل قال واما مناسبتها فذلك على مهيع العرب في كلامها. مهيع العرب في كلامها يعني طريقتها وسنتهما وعادتها في الكلام انها تكون في امر ثم تخرج منه من شيء الى شيء - 00:25:06

ثم تعود الى ما كانت فيه اولاً وهكذا كتاب الله يبين فيه احكام تكليفه ثم يعقب بالوعيد والترغيب والترهيب ثم يعقب ذلك

00:25:27 بذكر المخالفين المعاندين. الذين لا يتبعون تلك الاحكام -

ثم بما يدل على كبراء الله تعالى وجلاله ثم قد يعاد لتبين ما تعلق بتلك الاحكام السابقة وقد عرظ هنا في هذه السورة ان بدأ باحوال النساء والمواريث وذكر اليتامي ثم ثانياً بذكر شيء من ذلك في هذه الآية. ثم أخيراً بذكر شيء من المواريث أيضاً في آخر السورة ستأتي معنا - 00:25:45

ولما كانت النساء مطرحاً عن العرب في الميراث وغيره وكذلك اليتامي أكد الحديث فيهن مراراً ليرجعوا عن احكام الجاهلية هذا كلام جميل يعني لو يجمع من كلام أبي حيأن مثل هذا المناسبات عنده كلام جميل جداً - 00:26:09

وايضاً قوله على ما هي عن العرب في كلامها يشير إلى مسألة مهمة وهي لو تقرأون في قصائد العرب في الجاهلية تجدون بهذه المنهجية تبدأ ثم تدخل في المدح. ثم ترجع للنسب احياناً. ثم تنتقل للهجاء - 00:26:28

ولذلك الذين كتبوا في في نقد الشعر الجاهلي قالوا إن مشكلته أنه مختلط موضوعاته مختلطة وبعضهم اتهمه بالتشتت ولكن في الحقيقة الذي يدرسه دراسة محكمة يجد أن هذا الذي يسمونه تشتناً هو في غاية الأحكام هو أيضاً من باب تشبيط السامع وأيضاً - 00:26:46

وتتبع الخطاب. وجاء القرآن الكريم بنفس المنهجية ولذلك لم يرد لم يطعنوا في القرآن بأنه مشتت ليس كذلك يعني الان في القرآن الكريم تخيلوا انه جاء الجزء مثلاً خمسة اجزاء الاولى - 00:27:10

أحكام فقهية وخمسة اجزاء قصص وخمسة اجزاء مثلاً عقيدة ما جاء بهذه الطريقة صح وإنما جاء مع بعض فتجد الآيات التي تتحدث فيها الان امتزجت فيها الحقوق والاحكام الفقهية مع الاخلاق والمبادئ والعقائد مع بعضها البعض - 00:27:27

ولذلك لما نأتي الان نستخرج الأحكام منها نستخرج من الآية الواحدة احكام كثيرة احكام فقهية واحكام عقدية واحكام اخلاقية. واسلوبية وإلى آخره طيب اذا يكون معنا الآية يا شباب على هذا الكلام والاعرابات التي ذكرها البيضاء او البيظاوي وردها ايضاً الزمخشري والبيضاوي. كما ذكر الشيخ هنا - 00:27:50

ويستفتونك في النساء قل الله يفتكم فيهن وما يتلى عليكم اي ويفتكم فيهن ما سبق في اول السورة. ما يتلى عليكم في الكتاب اي في القرآن الكريم في يتامي النساء اللاتي لا تؤتونهن أجورهن - 00:28:12

قلنا يتامي النساء هنا اليتامي الصغيرات اللاتي يكن تحت ولاية الرجال وهذا الرجل يطمع في مال هذه اليتيمة فاما ان يرغب في الزواج بها لا يعطيها من المهر ما تستحق ويظلمها بذلك - 00:28:29

واما ان لا يرغب في النكاح بها ولكنه في نفس الوقت لا يريد ان يذهب مالها لغيره فيمنعها من الزواج ويعضلها حتى تموت فيرثها لاحظوا الآية الله سبحانه وتعالى يقول وترغبون - 00:28:54

ان تنكحوهن هذا التعبير يحتمل معنيين ترغبون في ان تنكحوهم او ترغبون عن ان تنكحوها وهي تحتمل المعنيين نلاحظ هنا بحرف التعديدة بس تدخله حرف واحد يقلب المعنى ترغب في ان تنكحها يعني ترغب في الزواج بها - 00:29:13

ترغب عن ان تنكحها يعني ما تبغها عن يغير المعنى وفي آآ يعطي معنى فهنا يقول في يتامي النساء ان يتلى عليكم في شأنهن اللاتي لا تؤتون ما كتب لهن اي فرض لهن من الميراث. وترغبون ان تنكحوهن. يعني في ان تنكحوهن او عنان تنكحوهن - 00:29:37

فإن أولياء اليتامي كانوا يرغبون فيهن ان كن جميلات ويأكلون ما لهن من التركة يعني والا كانوا يغضلونهن طمعاً في ميراثهن والواو تحتمل الحال العطف وليس فيه دليل على جواز تزويج اليتيم يعني وهي صغيرة - 00:30:06

اذ لا يلزم من الرغبة في نكاحها جريان العقد في صغراها وإنما حتى تكبر يعني والمستضعفين من الولدان. اي ان الله سبحانه وتعالى يفتكم في شأنهن. وفي شأنهم عفواً والمستضعفين من الولدان هم - 00:30:27

الصغر والاليتام من من الابناء عطف على يتامي النساء والعرب ما كانوا يورثونهم كما لا يورثون النساء ايضاً وان تقوموا لليتامي بالقسط يعني قد آآ قد ذكر الله لكم في الكتاب - 00:30:42

وافتكم وامركم بان تقوموا لليتامي بالقسط. يعني انت بالعدل يعني وهو خطاب للائمة في ان ينظروا لهم ويستوفوا حقوقهم او

للقوام بالنسبة في شأنهم يعني الله سبحانه وتعالى يخاطب هنا - 00:30:57

الاولياء اولياء اليتامي ويخاطب ايضا القضاة ويخاطب الامراء بان يحموا هذه الفئة الضعيفة في المجتمع سبحان الله شوفوا يعني التاريخ مستمر يعني في زماننا هذا وفي الازمنة الماضية الضعفاء ما زالوا هم يعني النساء يستضعفون كثيرا - 00:31:17

ولا يشعر بذلك الا القضاة في المحاكم او الذين يعملون في مواطن يعني آآ مطالبة الناس بالحقوق مثل الاحوال المدنية وغيرها فتجد يعني النساء كم التي تظلم من زوجها او تظلم من اولئكها او تظلم من اقاربها او تحرم من الميراث - 00:31:40

في مواضع كثيرة في العالم والاسلام قد جاء لانصافهم واعطائهم حقوقهم لذلك لما جاء عبيدة بن حصن الى النبي صلى الله عليه وسلم مستغرب هذا الجديد في الموضوع يعني سمعنا انك تعطي البنت النصف وتعطي الاخوات النصف - 00:31:57

كثير فالنبي صلى الله عليه وسلم قال كذلك امرت بذلك لاحظوا حتى ان الله سبحانه وتعالى ما قال قل لهم كذا وانما قال ويستفدونك في النساء ولله يفت Hickin لاعطاء الموضوع اهمية كبيرة - 00:32:15

وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما هو وعد لمن اثر الخير في ذلك طيب تفضل ياشيخ احمد. قال رحمة الله وان امرأة خافت من بعلها توقعت منه لها ظهر لها من المخايل - 00:32:36

وامرأة فاعل فاعل فعل يفسره الظاهر. نشوزا تجافيها عنها وترفعا عن صحبتها كراهة لها ومنعا لحقوقها او اعراضها بان يقل مجالستها ومحادثتها. فلا جناح عليهم ان يصلحا بينهما صلحا ان يتصالحا. بان - 00:32:52

تخط له بان تحط له بعض المهر او القسم او تهبه له شيئا شيئا تستميله به وقرأ الكوفيون ان يصلحا من اصلاح بين المتنازعين. وعلى هذا جاز ان ينصب صلحا على المفعول به - 00:33:12

وبينهما ظرف او حال منهم. او على المصدر كما في القراءة الاولى. والمفعول بينهما او هو مخدوف. وقرأ يصلحا من يصلحا من اصلاحا بمعنى اصطلاح وقرأ يصطلاحا يصطلاحا. نعم وقرأ يصطلاحا من من اصطلاحا بمعنى اصطلاح. والصلح خير من الفرق من من الفرق او سوء العشرة او او من الخصومة - 00:33:29

ولا يجوز ان يراد به التفضيل بل ببيان انه من الخصومة كما ان الخصومة من الشرور. وهو اعتراض وكذا قوله وحضرت الشح ولذلك اغترف عدم مجالستهما. والاول للترغيب في المصالحة والثاني في التمهيد والثاني لتمهيد العذر في المماكسة - 00:33:58

ومعنى احضار المماكسة يعني المكاسبة معدنة والثاني لتمهيد العذر في المماكسة. ومعنى احضار الانفس الشح جعلها حاضرة له مطبوعة عليه. فلا تقاد المرأة تسمع بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا الرجل يسمح بان يمسكها ويقوم بحقها على ما ينبغي اذا كرهها او - 00:34:19

غيرها. وان تحسنوا في العشرة وتتقوا النشوز والاعراض ونقص الحق فان الله كان بما تعلمون من الاحسان والخصومة على ما عليما به وبالغرض فيه فيجازيكم عليه. اقام كونه عليما باعمالهم - 00:34:46

ثم قام اثباته ايهم عليها الذي مقام اثباته ما ادرجه وقام اثباته ايهم عليها الذي هو في الحقيقة جواب الشرط واقامة للسبب مقام المسبب نعم. لاحظوا هنا ان الله سبحانه وتعالى ذكر يعني اه حقوق النساء - 00:35:02

يستفدونك في ويستفدونك في النساء قل الله يفت Hickin فيهن وتكلمنا عن ان المقصود بها الميراث من حيث الميراث الان يأتي الى حق اخر لها وهو حق الزوجة هي العشرة الطيبة من زوجها والله سبحانه وتعالى قد امرنا بذلك فقال وعاشروهن - 00:35:23

المعروف في مواضع كثيرة في القرآن الكريم والسنة النبوية التي يعني تعطي للمرأة مكانتها وحقها والمحافظة على مشاعرها والحياة الكريمة في حياة الزوجة والى اخره هنا الله سبحانه وتعالى مر معنا في ايات - 00:35:40

اه وفي في الایات التي مرت معنا في معالجة نشوز الزوجة صح لقوله سبحانه وتعالى فعظوهن بعظامهن واهجروهن في المظاجع واظربوهن صح ثم هنا معالجة المرأة ماذا تفعل؟ اذا انسنت من زوجها - 00:35:55

نشوزا او ترفعا او اعراضها وهناك ماذا يصنع الرجل اذا وجد من زوجته نفس القضية لاحظوا كيف يعني عالج القرآن نشوز الزوجة وكيف عالج نشوز الزوجة؟ وهذى تحتاج يعني التدقيق ايها الاخوة في كيف يعني راعي الاسلام وراعي الله سبحانه وتعالى في

معالجة هذه القضايا الفطرة البشرية - 00:36:18

يعني لم يقل هنا وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضها تعظه ثم لتهجره ثم لتظربه نفس طرق التعامل مع الزوجة لا وانما مباشرة قال وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضها - 00:36:45

فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت الانفس الشج وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان مما تعلمون خبيرا الله سبحانه وتعالى هنا يعني يظهر موضوع الصلح وخيرية الصلح والتنازل والتسامح - 00:37:01

اذا انسنت الزوجة من زوجها نفور او اعراض في حين الزوج عندما يؤنس من زوجته ذلك فانه يعظها. وله حق ان اه يؤدبها طيب يقول هنا وان امرأة خافت من بعلها - 00:37:23

خافت هنا معناها توقعت لما ظهر لها من المخالفات يعني صارت تشفوف علي التصرفات غريبة انسنت منه يتركها يهجرها يترفع عن مجالستها ومحادتها يعني مطاجعتها. هذى كلها علامات قلق فقال الله سبحانه وتعالى اذا لم تست منه مثل هذه الاشياء - 00:37:40

ما يمنع انها يعني تتفاهم معه بالصلح والصلح احيانا قد يكون بشكل مباشر معه او ادخال وسيط ممكن قال وامرأة هنا فاعل لفعل يفسره الظاهر هذى مسألة نحوية يعني هنا لو سألت وان امرأة - 00:38:02

خافت امرأة هنا وش اعراضها قالوا فاعل وين الفعل لا يمكن يكون هناك فاعل الا لازم يكون فيه فعل فاين الفعل وما قبلها فعل؟ وان امرأة خافت قالوا فاعل لفعل - 00:38:28

تقديره كما يدل عليه الذي جاء بعده يعني تقدير الكلام وان خافت امرأة قدرناه وخففت لانه جاء بعدها وان امرأة خافت من بعلها لكن لا يمكن نقول ان امرأة هنا او ان امرأة هنا فعل لخافة اللي بعدها - 00:38:47

لانه ما يمكن ان يكون يتأخر الفعل على الفعل فهو يقول وامرأة فاعل فاعل فعل يفسره الظاهر نشوزا النشوز مر معنا النشوز في سورة البقرة في قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشرها صح - 00:39:06

وقلنا ان ننجزها يعني نرفعها وان النشر من الارض المكان المرتفع ولذلك سمي نشوز المرأة على الزوج يعني ترفعها عليه شايقة نفسها خلاص يسمى نشوز. وايضا ترفع الزوج يقال له نشوز ايضا - 00:39:27

النشوز والتجافي الترفع عن صحبتها كراهة لها ومنعا لحقوقها او اعراضها نشوزا او اعراضها النشوز قالوا هو التجافي والترفع عن صحبتها والاعراض بان يقل مجالستها او محادتها او فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا - 00:39:46

وش نوعية الصلح تركها مفتوحة يعني يتفهمون بما يتصالحون عليه مما تقول له مثلا انا مستعد اني ارجع لك نصف المهر مثلا بعض الناس مادي اذا يعني صار في نقاش في الاموال - 00:40:08

يعني يوافق او تقول له لا اريد منك مثلا انك يعني تبات معك الا يوم في الاسبوع مثلا او تزوج زوجة اخرى وهكذا. فقوله ان يصلح بينهما صلحا التنكير هنا - 00:40:27

يدل على العموم يعني او على الاطلاق اي صلح يتراضيان به فلا اشكال في ذلك لذلك البيضاوي قال ان يصلح بان تحط له بعض المهر او القسم يعني المبيت او تهب له شيئا تستميله به - 00:40:43

اي شيء وقرأ الكوفيون ان يصلح من اصلاح بين المتنازعين فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا كما هي القراءة التي نقرأ وعلى هذا جاز ان ينتصب صلحا على المفعول به وبينهما الى اخره. وقرأ يصطلاحا بينهما صلحا يصطلاحا يعني - 00:41:01

والصلح خير شوافوا الصلح خير هنا الصالح بينهما صلحا. هذه قراءة ايضا ثالثة. جميل هذى فتوى من الشيخ او ثانية ها ان يصلح بينهما صلحا وان يصلح بينهما صلحا هذه قراءتك - 00:41:23

والصلح خير دائمنا نقول ان خير في اللغة العربية هي اصلا اخير وشر اصلها اشر لكن العرب حذفت الالف يعني صيغة افعل ما يقال فلان اخير من فلان وانما يقال فلان خير من فلان - 00:41:43

فتحذف الهمزة قالوا لانها اشتهرت اشتهرت فلا حاجة الى الالف. فلا يقال اخير وشر وانما يقال خير وشر طيب هنا الصلح خير هل معناها ان الصلح هنا اخير من الفرقة - 00:42:02

ما في مجال للمقارنة. لا شك ان الصلح اه اخير لذلك هنا قال قال البيضاوي هنا اه ولا يجوز ان يراد به التفضيل البيان انه من الخيار كما ان الخصومة من الشرور - 00:42:20

فهو يريد ان يقول هنا ان الله يقول والصلح كله خير وليس المقصود ان الصلح يفاضل بين الصلح وبين الفرقة. فانه لا يفاضل بينهما فالصلح على كل حال افضل فاذا ليست هنا من باب التفضيل لان الفرقة ليس فيها خير مطلقا - 00:42:40

واضح هذا يا شباب لانهم يقولون دائما ان التفضيل يكون بين امررين بينهما اشتراك فيقول فلان عالم وفلان اعلم فبينهما اشتراك في العلم لكن هذا اعلم الفرقة ليس فيها خير مطلقا - 00:42:59

فليس بينها وبين الصلح اي اشتراك في الخيرية فاذا ليست خير هنا تفضيل وانما هي من باب الصفة ايوة احسنت ولا امة مؤمنة خير من شركة ايضا هو من هذا الباب - 00:43:17

قال واحضرت الانفس الشج ولذلك اغتر عدم مجالستهما والاول للترغيب في المصالحة يعني قوله والصلح خير للترغيب في المصالحة. والثاني لتمهيد العذر في المماكسة. وهي قوله واحضرت انفس الشج يعني كأن الله سبحانه وتعالى يقول - 00:43:34 ويأمر الزوجة والزوج بان يحرص على الصلح ثم يحثهما على ذلك فيقول والصلح خير ثم يلتمس العذر لكل واحد منها عند الاختلاف لقوله واحضرت الانفس الشج. معناها ان في هذا الموقف - 00:43:55

يحظر الشج كل واحد يقول حقي وكأن الشج هذا شخص حاضر موجود معهم يقول لا تستغرب ايها الزوج من تشدد زوجتك في حقوقها في هذا الموقف ولا تستغرب ايتها الزوجة من تشدد زوجك في هذا الموقف في حقوقه - 00:44:19

لان الشج مجبولة عليه النفوس. ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول ومن يوق شح نفسه فاوئلك هم المفلحون. لذلك دائما اللي يتنازل هو الافضل وهو اللي استطاع انه يكتب هذا الشج اللي في نفسه - 00:44:40

وهو اقرب للفالح لان الله يقول ومن يوق شح نفسه فاوئلك هم المفلحون. والشج ليس على كل حال آآ يعني صفة مذمومة مثل البخل الشج غريزة في النفس وهو الحرص - 00:44:56

نطلق الحرص يسمى شحا ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ومن يوق شح نفسه فوصف والنبي صلى الله عليه وسلم عندما قال ولكن يعني آـ وانت تصدق وانت آـ صحيح شحيح صح - 00:45:12

يعني الصدقة والانسان صحيح وحربيص هو الذي له يعني اجر عظيم. وليس ان ينفق الانسان بعد ان يكون اه مودع يعني يصبح الانسان في اخر حياته فيتصدق اعطوه فلان كذا. مقبولة طبعا لكنها ليست مثل انك تنفق وانت تحتاج للمال وفي صحتك وفي عافيتك - 00:45:27

في شبابك هذا دليل انك انفقت عن صدق وعن آـ اخلاص طيب قال والثاني لتمهيد العذر في المماكسة ومعنى احضار طبعا هذا توجيه من البيضاوي بلاغي. ومعنى احضار الانفس الشحة جعلها حاضرة له - 00:45:48

مطبوعة عليه. فلا تقاد المرأة تسمح بالاعراض عنها والتقصير في حقها. ولا الرجل يسمح بان يمسكها ويقوم بحقها. على ما ينبغي اذا كرهها او احب غيرها فهو يشير الى معنى الشج الموجود في هذا الموقف - 00:46:05

وان تحسنوا في العشرة وتتقوا النشوذ والاعراض فان الله كان بما تعملون خبيرا. يعني بما ت عملون من الاحسان والخصومة خبيرا علينا يجازيكم عليه. ودائما الله سبحانه وتعالى عندما يختم هذه الآيات بمثل هذا ان الله عليم خبير - 00:46:20

فهو من باب التهديد يعني فليتقي المؤمن الله سبحانه وتعالى. والاحظوا هنا الله سبحانه وتعالى عندما يعني آـ ذكر نشوز الزوجة لم يذكر الضرب ولم يذكر الهجر ولم يذكر التأديب صح ؟ وانما ذكر الصلح - 00:46:36

وهذا فيه اتفاق مع الفطرة لان فطرة الرجل والمرأة لا تقبل الرجل ان لا يقبل الرجل ان تنظره المرأة الرجل لو ضربته المرأة زوجته في الغالب ان الرجل سوف يطلقها صح - 00:46:55

في الغالب قد يقول قائل فيه بعض الرجال يقبل انه اذا ضرب يمشي في الخط ويتأدب ممكنا بعض الناس يصلح مع هذا لكنه ليس ليس الغالب على جنس الرجال انه من يقبل الاهانة. اليس كذلك - 00:47:09

لكن جنس النساء ليس من باب الاهانة لها انها تؤدب او اه تضرب ليس بذلك اهانة لها. لكن العكس صحيح طيب اه قال واقام كونه عالما باعمالهم مقام اثابته ايهم عليها. الذي هو في الحقيقة جواب الشرط اقامة للسبب مقام المسبب - 00:47:24

يعني وان وان تحسنو وتنقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا يعني من باب فسيجازيكم على ذلك تفضل يا احمد قال رحمة الله ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء لان العدل الا يقع ميل البتة وهو متذر - 00:47:50

ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ويقول هذا قسم فيما املك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا املك ولو حرضتم اي على تحري ذلك وبالغتم فيه. فلا تميلوا كل الميل بترك المستطاع والجور على المرغوب عنها. فان ما لا - 00:48:11 كله لا يترك جله وتذروها كالملعقة التي ليست ذات بعل ولا مطلقة. وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له امرأتان يميل مع احداهما جاء يوم القيمة واحد شقيه مائل - 00:48:31

وان تصلحوا ما كنتم تفسدون من امورهن وتنقوا فيما يستقبل من الزمان فان الله كان غفورا رحيمها يغفر لكم ما مضى من وان يتفرقوا وقرأ وان يتفارقوا اي وان يفارق كل منها صاحبه يعني الله كلها من كلها منهما - 00:48:50 الآخر ببدل او سلوى من سعته غناه وقدرته. وكان الله واسعا حكيمها مقتدا متقدما في افعاله واحكامه نعم يعني كان هذا التماس ايضا للرجل يعني هذا توسيع للعذر للرجل بانه - 00:49:10

ليس المطلوب من الرجل عندما يؤمر بالعدل بين الزوجات وآ يعني الانصاف بينهن انه يستطيع ان يعدل مئة بالمائة الله سبحانه وتعالى يقول ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرضتم - 00:49:29

لانه قد يقول قائل لا انا اختلف انا عن الناس.انا حريص فقال الله ولو حرضتم فهذا فيه نوع من السعة على الرجل لكن قال فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالملعقة - 00:49:46

يعني تميل الى احداهما او الى احدي نسائك ميلا شديدا والاخر تهملا اهمالا شديدا. هذا ظلم واضح فيقول فتذروا فتذر هذه المهملة كالملعقة التي هي ليست مطلقة تتزوج وليس بذات زوج - 00:50:02

لانك مهملا هذا معنى الاية يقول ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء لان العدل هو ان لا يقع ميل البتة وهو متذر الانسان ضعيف صح فذلك ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه يعني في الوقت. ذهب عند هذه الليلة وهذه ليلة وهذا قسم وقت عادي - 00:50:22

ويقول هذا قسم فيما املك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا املك قال ولو حرضتم اي على تحري ذلك وبالغتم فيه. فلا تميلوا كل الميل بترك المستطاع والجور على المرغوب عنها فان ما لا يدرك كله لا يترك جله - 00:50:47

قال فتذروها كالملعقة اي التي ليست ذات بعل ولا مطلقة. وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له امرأتان يميل مع احداهما جاء يوم القيمة واحد شقيه مائل. كما في الحديث الصحيح - 00:51:08

وان تصلحوا وتنقوا فان الله كان غفورا رحيمها وهذه دعوة للرجوع لمن كان يظلم ومن كان يجور في حق زوجاته فليعد الى وان يتفرقوا يعني الله كلها من سعته لاحظوا انه - 00:51:25

قال في وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او عراطا صح امرأة وباع لها ثم قال ولن تستطيع ان تعدلوا بين النساء ثم قال وان يتفرقوا. الظمير يعود يتفرق الى يعود الى من - 00:51:42

الى من بين الزوج والزوجة قال وان امرأة خافت من بعلها صح قال وان يتفرقوا وقرأ وان يتفارقوا. اي وان يفارق كل منها صاحبه يعني الله كلها من سعته يعني كلها منهما عن الآخر ببدل او بسلوى من سعته يعني من فضلها من غناه من رزقه - 00:51:58

وكان الله واسعا حكيمها. يعني مقتدا متقدما في افعاله واحكامه. ثم ستأتي معنا ايات عجيبة تفتح باب الامل بشكل رهيب لمن يظن ان نهاية الحياة هي في الطلاق لان يعني بعض النساء او بعض الرجال يظن انه اذا وصلت الحياة الزوجية الى الفراق - 00:52:22 انتهت الحياة في حين انها قد تكون ابتدأ ولذلك قال وان يتفرقوا يعني الله كلها من سعته شوفوا كيف عبر ولم يقل من رزقه من فضلها لا قال من سعته لان العادة ان الناس اذا وصلوا تضيق في الدنيا في اعينهم حتى يظلون انها انتهت - 00:52:41

فيقول لا توه الان ابتدى تماما كما في قوله سبحانه وتعالى فأوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته مع انه الواحد اللي بيخش الكهف ما فيها ينشر. ضيق المكان - 00:53:01

لكن الله يقول لا الصحيح انه ضيق المكان جغرافيا لكنه فيه انفراد خلوة بالله وعبادة فهو السعة الحقيقة وكذلك هنا قال وان يتفرق ايني الله كلا من سعد. شوفوا كيف تدرج هنا - 00:53:17

ذكر الله سبحانه وتعالى في التعامل مع الزوجة يعني الدرجات الوعظ والهجر والتأديب. ثم ذكر مع الزوج الصلح تنازل الصبر سبحانه الله يعني في هذا الجانب يعني المرأة ينبغي ان تدرك هذه الحقيقة. ان المرأة التي تصبر على زوجها او على جفائه او على سوء خلقه او على ان هذا - 00:53:32

يعني اولا هو من الاحتساب ومن باب الاجر العظيم النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر انها اذا مات الرجل وهو راض عن زوجته من ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة. والى اخره من ما ذكر حقوق الزوج - 00:53:56

وان يعني طاعة الزوج والبالغة في طاعته والتقرب الى الله بطاعتة بباب من اعظم ابواب الجنـة الذي ينبغي للمرأة ان تدركه لان بعض النساء اليوم تظن ان آلامـر بطاعة الزوج هو نوع من الامـتـهـان للمرأة - 00:54:13

وعدم المساواة وهي تريد انها تنفصل وتريد ان تستقل ولا تريد ان يكون لها يعني تحتاج الى توقعـعـ من زوجها او من ولـيـ اـمـرـهاـ وهذا يخالف الفطرة. المرأة تكون اقوى عندما تكون في ظلـلـ ولـيـهاـ - 00:54:31

اما في ظلـلـ والدهـاـ اوـ فيـ ظـلـ اـخـيـهاـ اوـ فيـ ظـلـ زـوـجـهاـ اوـ فيـ ظـلـ اـبـنـهاـ فـهيـ مـخدـومـةـ يعنيـ المرـأـةـ مـخدـومـةـ فيـ كلـ مـراـحـلـ حـيـاتـهاـ وـهـذـاـ هوـ يـعـنيـ قـوـةـ لهاـ - 00:54:48

وعزة لها واكرام لها لو ننظر نحن في المجتمعات الاسلامية تكتشف ان الرجل خادم للمرأة في كل مراحله يخدمها وهي امه ويخدمها وهي بنته. ويخدمها وهي زوجته. ويخدمها وهي اخته وهكذا - 00:55:02

هي مخدومة على كل حال يعني مأمور كل من حولها بـانـ يـخـدمـهاـ ولـذـكـ هـنـاـ اـرـشـدـ الىـ قـظـيـةـ الصـلـحـ معـ الزـوـجـ انـ هـذـهـ الطـرـيـقـةـ المـثـلـىـ فـاـذـاـ لمـ يـتـمـ مـثـلـ هـذـاـ وـلـمـ يـتـبـسـرـ - 00:55:21

باب الامل وباب الرزق وباب يعني السعادة مفتوح. وان يتفرقـاـ يـغـنـيـ اللهـ كـلـ مـنـ سـعـتـهـ. لذلكـ يـذـكـرـونـ عنـ اـهـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ الصـادـقـ انهـ جاءـهـ رـجـلـ يـشـتـكـيـ منـ الفـقـرـ فـقـالـ لهـ تـزـوـجـ - 00:55:36

فتزوج ولم تنتهي مشكلته وبقي في الفقر فلما جاءه يشكـوـ اليـهـ فقالـ طـلاقـ زـوـجـتكـ استـغـرـبـ الذـيـنـ حـولـهـ قالـ لماـ جاءـنـيـ وـهـوـ فـقـيرـ فيـ المـرـةـ الاـولـىـ وـسـأـلـتـهـ هلـ اـنـتـ مـتـزـوـجـ ؟ـ قـالـ لاـ - 00:55:55

فارشدته الى الزواج لعله ان يكون من اصحاب قوله تعالى وانكروا الايمـانـ منـ عـبـادـكـ وـأـمـائـكـ. انـ يـكـونـواـ فـقـراءـ يـغـنـهـمـ اللهـ منـ فـضـلـهـ فـلـمـ رـأـيـتـ اـنـ هـذـهـ الاـيـةـ - 00:56:13

امرته بالطلاق قلت لعله ان يكون من اصحاب هذه الاية وان يتفرقـاـ يـغـنـيـ اللهـ كـلـ مـنـ سـعـتـهـ قالـ البيضاويـ هناـ وـانـ يـتـفـرـقـاـ يـغـنـيـ اللهـ كـلـ مـنـهـمـاـ عـنـ الـاـخـرـ بـيـدـ اوـ سـلـوىـ - 00:56:29

وكان الله واسعا حكيمـاـ مقتـداـ مـتـقـنـاـ فيـ اـفـعـالـهـ وـاحـكـامـهـ دـعـونـاـ نـقـرـاـ الاـيـاتـ التـيـ بـعـدـهاـ يـاـ شـيـخـ اـحـمـدـ شـوـفـ كـيـفـ انـ اللهـ بـعـدـ هـذـيـ يـعـنيـ الحلـ خـلاـصـ يـعـنيـ انـفـصـالـ لـلـزـوـجـ عـنـ زـوـجـتـهـ. شـوـفـواـ كـيـفـ يـذـكـرـ انـ اللهـ كـلـ شـيـءـ بـيـدـهـ - 00:56:51

الرزقـ بـيـدـهـ الملـكـ بـيـدـهـ. التـوـقـيقـ بـيـدـهـ حتـىـ لاـ يـبـيـأـ السـوـزـ وـلـاـ تـيـأـسـ الزـوـجـ. تـفـضـلـ. قـالـ رـحـمـهـ اللهـ وـلـهـ ماـ فيـ السـمـاـواتـ وـماـ فيـ الـارـضـ تـنبـيـهـ عـلـىـ كـمـالـ سـعـتـهـ وـقـدـرـتـهـ. ولـقـدـ وـصـيـنـاـ الـذـيـنـ اوـتـواـ الـكـتـابـ مـنـ قـبـلـكـمـ يـعـنيـ الـيهـودـ وـالـنـصـارـىـ - 00:57:06

ومن قبلـهمـ وـالـكـتـابـ لـلـجـنـسـ وـمـنـ مـتـعـلـقـةـ بـوـصـيـنـاـ اوـ بـاـوـتـوـ وـمـسـاقـ الـاـيـةـ لـتـأـكـيدـ الـاـمـرـ بـالـاخـلـاصـ وـاـيـاـكـمـ عـطـفـ عـلـىـ الـذـيـنـ اـنـ اـنـقـواـ اللهـ بـاـنـ اـتـقـواـ اللهـ وـيـجـوزـ اـنـ تـكـونـ اـنـ مـفـسـرـةـ لـاـنـ التـوـصـيـةـ فـيـ مـعـنـىـ القـوـلـ - 00:57:26

وانـ تـكـفـرـواـ فـانـ اللهـ ماـ فيـ السـمـاـواتـ وـماـ فيـ الـارـضـ عـلـىـ اـرـادـةـ القـوـلـ ايـ وـقـلـنـاـ لـهـمـ وـلـكـمـ اـنـ تـكـفـرـواـ فـانـ اللهـ ماـ لـكـ الملـكـ كـلـهـ لاـ يـتـضـرـ بـكـفـرـكـمـ وـمـعـاصـيـكـ. كـمـاـ لـاـ يـنـتـفـعـ بـشـكـرـكـمـ وـتـقـواـكـمـ. وـانـماـ وـصـاـكـمـ لـرـحـمـتـهـ لـاـ لـحـاجـتـهـ. ثـمـ قـرـرـ ذـكـرـهـ - 00:57:45

لقوله وكان الله غنيا عن الخلق وعبادتهم حميدا في ذاته حمد وان لم يحمد. والله ما في السماوات وما في الارض ذكره للدلالة على كونه غنيا حميدا. فان جميع المخلوقات تدل ب حاجتها على غناه. وبما افاض عليها من الوجود وانواع الخصائص - 00:58:08

والكمالات على كونه حميدا. وكفى بالله وكيلا. راجع الى قوله يغنى الله كلها من سنته. فانه توكل بكفايتها ما بينهما تقرير لذلك ان يشأ يذهبكم ايها الناس يفنكتم ومفعوله يشأ محنوف دل عليه الجواب ويأتي باخرين - 00:58:28

ويوجد قوما اخرين او خلقا اخرين مكان الانس. وكان الله على ذلك من الاعدام والابياد قديرا. بلغ القدرة لا يعجزه مراد. وهذا ايضا تقرير لغناه وقدرته وتهديد لمن كفر به وخالف امره. وقيل هو خطاب لمن عادى رسول الله صلى الله عليه - 00:58:48

وسلم من العرب ومعناه معنى قوله تعالى ويستبدل قوما غيركم لما روى انه لما نزلت ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على ظهر سلمان وقال انهم قوم هذا - 00:59:08

نعم لاحظوا ايها الاحباب في قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض. بعد قوله وان يتفرقوا يغنى الله كلها من سنته. لاحظوا الآيات التي بعد لتشير الى سعة ملكه قدرته علمه فضله - 00:59:23

حتى يرسخ في نفس المؤمن الطمأنينة شديدة بان امرك بيده ملك مقتدر عظيم حليم مهما طلبت من الكرماء من الناس ان يعطوك فلن يعطوك مثل ما يعطيك الله وان طلبت منهم ان يكفوك فلن يستطيعوا ان يكفوك. كما يكفيك الله - 00:59:37

وهذا يعني امر بانك تسلم امرك لله سبحانه وتعالى للاحظ ان جاءت هذه بعد قضية وان يتفرقوا يغنى الله كلها من سعد وهذه الآيات وهذه المعاني من افضل ما يعني - 00:59:55

يقال لمن وقع في مثل هذه القضايا الفراق والطلاق وما يتعلق به لان العادة ان النفوس تضعف في هذه المواقف فالزوج انه كثيّب ويعني تسود الدنيا في عينه والزوجة كذلك - 01:00:10

الله يقول والله ما في السماوات وما في الارض هذا تبنيه على كمال ملكه ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله الوصية بالتقى وصية شاملة. الله يقول وصيناكم بها ووصينا بها الذين قبلكم - 01:00:25

من اليهود والنصارى وغيرهم ان اتقوا الله وان تكروا فان الله ما في السماوات وما في الارض. اعاد ايضا هذا وكان الله غنيا حميدا لما جاء بذكر الكفر بالنعم ذكر الغنى ان الله سبحانه وتعالى غني عن شكرك - 01:00:42

وغني عنك ولكن انت الفقير له. وهذا المعنى الله سبحانه وتعالى يكرره في مواضع كثيرة. مثل سورة على سبيل المثال سبأ سورة سبأ فيها اشارة الى الغنى المطلق لله. والفقر المطلق للانسان - 01:01:04

الله غناه ذاتي والانسان فقره ذاتي الى الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغنى الحميد. نفس الفكرة هنا في قوله وكان الله غنيا حميدا. يعني هو غني عنكم - 01:01:20

تماما ولكنه يحمد من يشكّره في ذاته سبحانه وتعالى. لاحظوا ايها الاخوة ان الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات الثلاث كرر نفس المعنى وهو سعة ملك الله سبحانه وتعالى ثلاث مرات - 01:01:37

وقال والله ملك وله ما في السماوات وما في الارض ثم قال وان تكروا فان الله ما في السماوات وما في الارض ثم قال في الاية التي بعدها والله ما في السماوات وما في الارض - 01:01:54

اشارة يا شباب الى ان موضوع التأكيد اللغة العربية الموضوع صحيح والعرب من عادتها انها تكرر الامر لتأكيده والقرآن الكريم نزل بلغة العرب. ونفس طريقتهم واسلوبهم ومنهجيتهم ودائما كتب اللغة وكتب التفسير تستشهد بقصيدة الحارت ابن عباد البكري - 01:02:08

آآ التي يقول فيها اه قربا مربط النعامة مني لفتح حرب وائل عن حيالي قرب مربط النعامة مني كررها يمكن عشرين مرة في القصيدة فهذا اشارة الى قضية التكرار والتأكيد - 01:02:32

يعني متنازمة وهي اسلوب من اساليب العرب وليس في ذلك غرابة لان البعض احيانا يعني يذهب ويحاول ان يذهب الى معنى اخر غير التأكيد لكن التأكيد هو مقصد من المقاصد - 01:02:52

ولذلك لاحظوا فبأي الأاء ربكم تكتسبان كم كررت؟ كثير صح؟ فبأي الأاء ربكم؟ فبأي الأاء ربكم؟ وهكذا؟ لتأكيد هذا المعنى وتكراره. طيب قال والله ما في السماوات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا. قال راجع إلى قوله يغنى الله كلا من سعته.

[01:03:05](#)

بكفایتهما وما بينهما تقریر لذلك. وهنا سؤال جميل او يعني سؤال احد الاخوان يقول في قوله تعالى وان تفرق يغنى الله كلا من سعته. الا يستفاد منها ان الله يغنى الزوجين المتفرقين بعد ان يستجيبوا لما ذكره فيما سبق من حالات الوعظ -

[01:03:28](#)

والهجر والتأديب. وبعث الحكمين ومعالجة نشوز الرجل وكأن الطلاق هو اخر الطرق. وذلك عند امتداد او انسداد صحيح هذا كلام صحيح جدا وكأن من يتقي الله سبحانه وتعالى في اتباع ما امر الله به وان -

[01:03:48](#)

افادة واحدة من هذه المراحل انتهت المشكلة فالحمد لله. وان استمرت فمعنى ذلك ان هذا هو الحل الوحيد وسيجعل الله بعد عسر يسرا قال الله سبحانه وتعالى ان يشأ يذهبكم ايها الناس -

[01:04:08](#)

ويأتي باخرين وكان الله على ذلك قديرا يعني فيه تهديد لمن يستطيل ظالما على زوجته لأن الله سبحانه وتعالى يهدده بأنه ان كان هو لديه القدرة على ظلم الزوجة فان الله قادر عليه -

[01:04:25](#)

فليتذكر دائمًا هذا المعنى يعني ان يشأ يذهبكم ايها الناس كلهم يفتككم ويأتي باخرين يعني باخرين خير منكم واكثر طاعة لله منكم وكان الله على ذلك قديرا قال البيضاوي هنا -

[01:04:48](#)

وهذا ايضا تقرير لغناه وقدرته وتهديه لمن كفر به وخالف امره وقيل هو خطاب لمن عادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب ومعنى قوله تعالى ويستبدل قوما غيركم في سورة التوبة. لما روى انه لما نزلت هذه الآية ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بده -

[01:05:10](#)

على ظهر سلمان الفارسي وقال انهم قوم هذا طبعا هذا توسيع لدلالة الآية. والآية وان وردت في سياق كما تلاحظون سياق الحديث عن التفرق بين الزوج وزوجته. الا انت دائمًا -

[01:05:32](#)

ان العبرة دائمًا بعموم اللفظ مثل هذه الالفاظ او هذه الآيات عامة تنطبق على كل الحالات والله سبحانه وتعالى يقول ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين. وكان الله على ذلك قديرا. هذه قاعدة عامة -

[01:05:48](#)

ومعناها عام وليس فقط في سياق الحديث عن الطلاق او غيره طيب تفضل يا احمد. قال رحمه الله من كان يريد ثواب الدنيا كالمجاهد يجاهد للغنيمة عند الله ثواب الدنيا والآخرة. فما له يطلب اخسمها فليطلبها كمن يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة -

[01:06:04](#)

او ليطلب او ليطلب الاشرف منهمما فان من جاهد خالصا لله سبحانه وتعالى لم تخطئه الغنيمة. وله في الآخرة ما هي في جنبه كلا شيء كلا شيء لا شيء. نعم. او فعند الله ثواب الدارين فيعطي كلا ما يريد حرف الاخرة نزد له في حرثه -

[01:06:28](#)

وكان الله سميا بصيرا. عالما بالاغراض فيجازي كلا بحسب قصده. لاحظوا هنا الله سبحانه وتعالى يقول من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميا بصيرا -

[01:06:54](#)

يعني الآية يقول من كان يريد ثواب الدنيا يعني الثواب العاجل في الدنيا مثل مثلا الغنيمة التي يغمضها المجاهد هذى تعتبر من الثواب العاجل لكن ليس معنى ذلك انه قد ذهب ثوابه العاجل في الآخرة. لا ثوابه العاجل على ما هو عليه -

[01:07:11](#)

قال فعند الله ثواب الدنيا والآخرة فما له يطلب اخسمها فليطلبها كلها يعني يقول انه ينبغي على المؤمن ان يطلب الدنيا والآخرة وليس في ذلك حرج فمن يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة -

[01:07:30](#)

حسنة او ليطلب الاشرف منهمما وهو الآخرة واذا طلب الواحد من من من الناس الآخرة فان الدنيا تأتيه راغمة فان من جاهد خالصا لله سبحانه وتعالى لم تخطئه الغنيمة جاية جاية وله في الآخرة ما هي في جنبه كلا شيء

[01:07:49](#)

يعني سوف يكون له من الاجر في الآخرة ما يعتبر ما اخذه في الدنيا لا شيء اوفي عند الله ثواب الدارين. فيعطي كلا ما يريده قوله

تعالى من كان يريد الحرج الاخرة نزد له في حرثه - 01:08:12

اخره وكان الله سميها بصيرا اي عالما بالاغراض التي يقصدها كل واحد منا يجازيه عليها افضل يا احمد قال رحمة الله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط مواطنين على العدل مجتهدين في اقامته. شهداء لله بالحق تقيمون شهادتكم - 01:08:29

لوجه الله سبحانه وتعالى وهو خبر ثان او حال ولو على انفسكم ولو كانت الشهادة على انفسكم بان تقرروا عليها لان الشهادة بيان للحق سواء كان عليه او على غيره - 01:08:51

او الوالدين والاقررين ولو على والديكم واقاربكم ان يكن اي المشهود عليه او كل آآ او كل آآ او كل واحد منه من المشهود له غنيا او فقيرا فلا تمنعوا - 01:09:06

من اقامه الشهادة ولا او لا تجور فيها ميلا او ترحمها والله اولى بهما بالغنى والفقير وبالنظر لها فلو لم تكن الشهادة عليهما او لهما صلاحا لما شرعها وهو علة الجواب اقيمت مقامه - 01:09:21

الضمير في بهما راجع لما دل عليه المذكور. وهو جنس الغنى والفقير لا اليه ولا لا اليه والا لو حد ويشهد عليه انه قرأ فالله اولى بهم فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. لان - 01:09:41

لان تعدلوا عن الحق او كراهة ان تعدلوا من العدل وان تلوا السنتكم عن شهادة الحق او حكومة العدل راه نافع وابن كثير وابو بكر

وابو عمرو وعاصم والكسائي باسكان اللام. وبعدها واوان - 01:09:59

الاولى مضومة والثانية ساكنة. وقرأ حمزة وابن عامر وان تلو بمعنى وان وليت اقامه الشهادة فاديتموها او تعرضوا عن ادائها فان الله كان بما تعلمون خبيرا فيجازيكم عليه نعم يعني هذه الاية كأنها جاءت لتختتم الحديث عن ما يقع بين الرجل وبين زوجته من الاختلافات والآخرة - 01:10:14

فيأمر الله سبحانه وتعالى امرا عاما بالقسط وهو العدل والقيام به على اكمل وجه ونحن ذكرنا في اكثر من موضع من الآيات التي مرت ان العدل قيمة مطلقة مأمور بها المؤمن على كل حال. فهو مأمور ان يعدل في كل حال - 01:10:38

مع نفسه ومع غيره ومع المؤمنين ومع غير المؤمنين ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ان الله يأمر بالعدل والاحسان القربي هذه من القواعد العامة قيم التي امر الله بها مطلقا. يقول يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط. قوامين بالقسط يعني مواطنين على العدل

- 01:10:57

مجتهدين في اقامته مواطنين عليه دائما ومجتهدين بقوامين يعني كأنك واقف ما عندك شفاعة الا انك تقيم العدل هذا معنى الاية كونوا قوامين اه بالقسط شهداء لله بالحق تقيمون شهادتكم لوجه الله سبحانه وتعالى - 01:11:22

ولو على انفسكم يعني ولو كانت هذه الشهادة على نفسك من يفعل ذلك قليل من يفعل ذلك يتعدد لكن الله يقول اشهد بالحق ولو على نفسك وهو الاقرار صحيحة الشهادة على النفس تسمى في الفقه اقرار - 01:11:44

وهو سيد الادلة كما يقولون. ولو كانت الشهادة على انفسكم بان تقرروا عليها لان الشهادة بيان للحق سواء كان عليه او على غيره قال ولو على انفسكم او الوالدين والاقررين ان الانسان يعني في العادة يتعدد في انه يشهد على والديه صحيحة - 01:12:00

الله يقول لا حتى لو كان على نفسك او على والديك او على من غيرهم من المقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. يعني ان يكن المشهود عليه او كل واحد منه ومن المشهود عليه - 01:12:21

غني او فقير فلا تمنعوا عن اقامه الشهادة. معنى الاية انك لا يردك عن الشهادة طبعا اذا كانت عليه تشهد على نفسك اما انك تشهد لنفسك فكل الناس يشهدون لنفسهم صحيحة - 01:12:37

وايضا يشهدون لاقاربهم. اذا كان الحق لهم لكن اذا كان الحق عليهم هنا الاية في هذا الموضع اذا كان الحق عليك او على والديك او على اقاربك فلا تتردد ولا تكتم الشهادة - 01:12:52

قد يقول قائل طيب شهادتي على والدي او على والدتي والدتي هل هي من العقوق يقول لا ليست من العقوق قد يقول قائل طيب والدي قريب. قال الله سبحانه وتعالى ان يكن فقيرا غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. يعني الله اقرب - 01:13:08

الىك منهم وحقه اوجب من حقوقه فلا تمتنع عن اداء الشهادة وتقوم بها او لا تجور فيها ميلا او ترحاها ميلا يعني عنهم او ترحاها عليهم وخشيته عليهم فلا تقوم بالشهادة - 01:13:28

ولذلك بعض الناس تكون الشهادة ليست الا عنده ويتمتنع. يقول والله انا استحيي من فلان اني اشهد عليه فكيف على والدي وهذا لا يجوز قال فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا - 01:13:48

وان تلوا او تعرضوا فان الله كان بما تعلمون خبيرا. تلو هنا يعني تميل من لواه يعني اماله وذكر البيضاوي هنا يقول قرأه نافع وابن كثير وابو بكر وهو يقصد شعبة. وابو عمرو وعاصم والكسائي باسكان اللام. يعني وان تلو - 01:14:04

يعني المستكم عن شهادة الحق او حكومة العدل والقراءة الثانية قرأها حمزة وابن عامر وان تلوا او تعرضوا. تلوا من الولاية يعني ان وليتهم اقامة الشهادة فاديتموها فان الله كان بما تعلمون خبيرا. وهذه الاية يعني تعقيب على ما مر من وجوب اقامة الشهادة بالحق سواء كانت عليك او على غيرك - 01:14:25

او على المقربين منك فانه ينبغي عليك ان تقوم بادائتها لعلنا نختم باجابة عن هذه الاسئلة يقول اه نود التنبيه على عظيم امر التقوى واثره في علاج المشاكل الاسرية وهنا جاء بعد الحديث عن القرآن فقال ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 01:14:49

وفي سورة الطلاق قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا. هذا كلام صحيح مئة بالمئة ان الله سبحانه وتعالى ذكر هنا آما يقع بين الرجل وزوجته من الخلاف - 01:15:11

ثم قد يقع الطلاق وقال ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. لاحظوا الوصية بالتقى اشاره الى انها حل لهذه وايضا تذكرون في قصة اه في سورة البقرة ايضا من معنا قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى وقوموا لله قانتين - 01:15:23

جاء الحديث جاءت هذه الاية وسط حديث عن قضايا طلاق وخلافات اسرية فذهب بعض المفسرين الى ان كان في هذا اشاره الى ان القيام بالعبادة في الاسرة المسلمة والعناية بالصلة - 01:15:48

والعناء باقامة الصلاة عاصمه باذن الله تعالى من كثير من الخلافات الاسرية يقول هنا ما معنى حرف الجر في قوله تعالى في يتامي النساء هل هو بمعنى الظرفية ام السببية - 01:16:02

طبعا هو يشير الى قوله تعالى في اول الايات آما ما يتلى عليكم في الكتاب في يتامي النساء آما يعني في شأن يتامي النساء فهي اعربت على انها سببية يعني بسبب اه يعني شأن يتامي النساء - 01:16:17

وقيل ان المقصود بها في شأنهن يعني بحذف المضاف وهنا سؤال اخر يقول في قوله تعالى يتامي النساء. معلوم من السنة ان اليتيم من مات والده قبل البلوغ. فهل المقصود بيتامي النساء اليتام من البنات القاصرات - 01:16:41

ام يشمل كل انواع النساء وكيف يمكن توجيه معنى اليتيم في هذه الحالة؟ صحيح المقصود آما في يتامي النساء باعتبار ما كان بمعنى أنها تظلم اليتيمة وتحبس حتى تكبر وتجازو وصف اليتيم - 01:16:59

فهو يتحدث عنها باعتبار ما كان طيب لماذا عبر عنها بيتامي استدرار للعطف وعطف للقلوب الاولىء على هؤلاء اليتيمات وهذا يعني اسلوب من اساليب القرآن قراءة الكوفيين هل هي بكسر اللام ام بفتحه - 01:17:17

اه ولا جناح عليهم ان يصلحا بينهما صلحا هي بكسر اللام ان يصلحا بينهما صلحا بكسر اللام ولعلنا نكتفي بهذا في هذا المجلس ونكميل ان شاء الله بقية الايات في المجلس القادم. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:17:38

- 01:17:59